[210] أصواتهما كالرعد العاصف، وأبصارهما مثل البرق اللامع، فينتهرانه (1) ويصيحان به ويقولان: من ربك ؟ ومن نبيك ؟ ومادينك ومن إمامك ؟ فإن المؤمن ليغضب حتى ينتفض من الا دلال توكلا على ا من غير قرابة ولا نسب فيقول: ربي وربكم ورب كل شئ ا، ونبيي ونبيكم محمد خاتم النبيين، وديني الاسلام الذي لا يقبل ا معه دينا، وإمامي القرآن مهيمنا على الكتب وهو القرآن العظيم، فيقولان: صدقت ووفقت وفقك ا وهداك، انظر ما ترى عند رجليك، فإذا هوبباب من نار فيقول: إنا وإنا إليه راجعون ما كان هذا ظني برب العالمين. قال: فيقولان له: يا ولي ا لا تحزن ولا تخش وابشر واستبشر ليس هذا لك و لا أنت له، إنما أراد ا تبارك وتعالى أن يريك من أي شئ نجاك ويذيقك برد عفوه قد اغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار أبدا، انظر ما ترى عند رأسك ؟ فإذا هو بمنازله من الجنة وأزواجه من الحور العين، قال: فيثب وثبة لمعانقة حور العين لزوجة من أزواجه فيقولان له: يا ولي ا إن لك إخوة وأخوات لم يلحقوا، فنم قرير العين كعاشق في حجلته إلى يوم الدين، قال: فيفرش له ويبسط ويلحد، قال: فوا ما صبي قد نام مدللا بين يدي امه وأبيه بأثقل نومة منه، قال: فإذا كان يوم القيامة تجيئه عنق (2) من النار فتطيف به، فإذا كان مدمنا (3) على تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير وقفت عنده تبارك وانطلقت تنزيل السجدة فقالت: أنا آت بشفاعة رب العالمين. قال: فتجئ عنق من العذاب من قبل يمينه فيقول الصلاة: إليك (4) عن ولي ا فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فتأتيه من قبل يساره فيقول الزكاة: إليك عن ولي ا فليس لك إلى ما قبلي سبيل، فتأتيه من قبل رأسه فيقول القرآن: إليك عن ولي ا

---

[1] أي يزجرانه. وفى نسخة: " فينتهزانه " بالزاى المعجمة. [2] العنق: الجماعة. [3] أي مداوما (4) إليك اسم فعل بمعنى ابعد